في باكستان تواقون إلى العربية فيجب تبسيط طرق تدريسها

بقلم الاستاذ محمد جمال الدين عبد الوهاب

(باكستـــان)

1) الارتباط بين انتشار الاسلام وانتشار اللغة العربية لا يحتاج الى دليل ـ يشهد التاريخ ان السابقين الاولين من الفاتحين انتشروا فى اقطار آسيا وافريقيا ، فلما اضمحلت الدعوة الدينية توقف انتشار الثقافة العربية الاسلامية ولغتها .

2) المسلمون مع اختلاف السنتهم والوانهم يعتقدون ان اللغة العربية هى لغة دينهم ، فهم يتلون القرآن بها ويقراونها فى جميع صلواتهم فهموا معناها ام لا .

3) كانت العربية هى اللغة العلمية المتداولة فى بلادنا قبل الاستعمار الانجليزى ثم صارت الانجليزية لغتنا الرسمية غير ان تدريس العربية فى المدارس الدينية ظل مستمرا ولذلك نجد الآن الوفا من هذه المدارس التى يبلغ عدد طلابها اكثر من ثلاثة ملايين فى باكستان الشرقى والغربى وتدرس اللغة العربية فى الجامعات والكليات الرسمية ايضا .

4) ان اللغة المعتادة ، الآن هى الانجليزية التى ستبدل قريبا باللغتين الاوردية والبنغالية ولكن الشعب الباكستانى يطمح الى ان يتعلم ويفهم لغة نبيه صلى الله عليه وسلم فلووجد طريقا سهلا لتعلمها فلاشك انه سيسعى الى تحصيلها . فاقتراحى بهذه المناسبة هو العمل على نشر اللغة العربية المبسطة على منهج Basic English وذلك بترك الكلمات المغلقة والعبارات الغريبة واستعمال اسلوب عربى مبين ونشر ذلك بالاذاعات والجرائد ـ فنستطيع آنذاك ان نقر اللغة القرآنية كلغة رسمية لجميع بلاد المسلمين وهو الحل الوحيد لاحياء الاخوة الاسلامية والتضامن بين المسلمين .

5) الشعب المغربى الشقيق يستطيع ان يقود العالم الاسلامى فى نشر الثقافة ومآثر الاسلام . نسأل الله تعالى ان يكلأ المغرب بعين رعايته تحت **ظل عاهله العظيم صاحب الجلالة الحسن الثانى** متع الله المسلمين بطول بقائه وجعل المغرب فى عهده منارا لاشراق النور الاسلامى والثقافة العربية فى العالم انه على ذلك قدير .